Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصاحت مى بالرجل :

ـــ إلى أين ستأخذه ؟

ـــ إلى التحقيق .

ـــ تحقيق فى ماذا ؟

ـــ فى الحوادث التى وقعت .

ـــ ألم يكفكم بيوتنا التى هدمتموها على رءوسنا .. ألم يكفكم كل ما فعلتموه بنا من تعذيب وتشريد ..

وقال الرجل ساخرا :

ـــ إننا نريد الأرض خالية .

وهتف الشيخ عبد السلام :

ـــ لن نتركها أبدا .

ـــ لن نبقى لكم فيها شيئا .

ـــ ستبقى الأرض .. أرضنا .

ـــ لن تجدوا فيها غير الدمار .

وصاح الشيخ عبد السلام :

ـــ ولن تجدوا فيها أنتم غير الهلاك .

وسيقت جموع الشباب بمدافع الجنود إلى السجون.. ومن بينهم عمار . وأحست مى بقلبها يعتصر فى صدرها .. وودت لو استطاعت أن تفديه بنفسها .

وسار الشيخ عبد السلام متثاقلا وقد هذه الحزن والأسي وسارت مى وقد أطبق عليها اليأس متجهين صوب الدار .

وقال عبد السلام كأنما يحدث نفسه :

ـــ ليتنى تركتها تخرج .. أنا الذى قلت لها ابقى مع الولد .

وردت مى فى لوعة :